Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جديدة، واستعمالات جديدة لعناصر اللغة داخل اللغة القديمة، ولم اقتصر على صياغة ألفاظ بل ان إيقاعاتي وموسيقاي كانت جديدة»[1]. واستبشر أدباء المهجر بحركة الانطلاق التي تزعمها الشاعر المصري خليل مطران (١٨٧٢-١٩٤٩) «فقد كان شعره في الحرية تجسيداً لشوق الانسان الأبدي اليها، وتجلى في هذا الشعر تلازم الفكر والوجدان والتطلع الى تأليف القصيدة الحديثة التي تنضج في جو من الحرية، والتخفف ما أمكن من قيود القافية الواحدة والوزن الواحد فهي تعيق السير على طريقنا الخاص، في حين كان للقدماء طريقهم»[2].

وفي سورية تكونت الرابطة الأدبية عام ١٩٢١، بوحي من الرابطة القلمية، ونشرت بعض الصحف الدمشقية قصائد المهجريين، فانتقدت هذه القصائد، من بعض المتشددين والمحافظين في الأدب السوري، وقدرد أدباء المهجر على الحملات التي تعرضوا لها في الصحافة الأدبية المصرية والسورية قائلين «ان أكثر مايقلق هؤلاء، تهافت الشباب في العالم العربي على الغذاء الروحي الهابط عليهم من سماء المهجر»[3]. ومهما اختلفت الاحكام في قيمة هذا الأدب المهجري. فقد نشأ في تواصل حميم مع الثقافة الانسانية ونعم بأجواء الحرية، متخلصا من الاقطاعية الفكرية، وهيمنة الأوساط المحافظة التي كانت تسيطر على مجاري الأدب في العالم العربي. وقدم المهجريون نموذجا يحتذى في صراحة القول والمثابرة على العمل والطموح الى التفوق. فأفادوا الأدب العربي بعامة، والسوري بخاصة، في فترة مابين الحربين، وتجاوز تأثيرهم الزمن الذي نشطوا فيه، ليصبح أدبهم جزءا من الأدب العربي الحديث.

---

(١)- توفيق صائغ -أضواء جديدة على جبران -بيروت -١٩٦٦ ،ص٩٠

(٢)- صياح الجهيم -خليل مطران -دمشق ١٩٩٠ -ص١٤٦ .

(٣)- جورج صيدح -أدباؤنا وأدبنا في المهاجر الأمريكية -مصر ١٩٥٦ -ص٥٥١